(الأمناء) ترصد آراء نخبة من المؤسسة العسكرية ومنظورهم الخاص للتحولات الجديدة..

المجلس الانتقالي الجنوبي جاء بعد نضال شعبي وثوري طويل

استطلاع/ علاء عادل حنش

بعد تصاعد وتيرة حدة المعترضين ــ غير الجنوبيين ــ عن إعلان المجلس الانتقالي السياسي الجنوبي - الذي أعلن في يوم الخميس 4 مايو_أيار 2017م - وقيامهم بشتى الوسائل والأعمال, وبتزييف التصريحات، ونسب الأقوال شخصيات وجهات لم تقلها, ولم تصرح بها قط؛ وذلك سعيًا منهم لزرع بذور العنصرية والحقد والتفرقة بين أبناء الشعب الجنوبي، ولكن هيهات أن ينجحوا.. فالشعب الجنوبي ذات وعي عالي، وثقافة متزنة، وهو على دراية كاملة بكلّ الأساليب والألاعيب التي تمارسها هذه القوى التي تسعى لشق الصف الجنوبي...

ونحنُ بدورنا قررنا أن نتجه لأهم مؤسسة في الدولة ــ وهي المؤسسة العسكرية ــ وقررنا أن نستطلع آراء العسكريين ذوي الخبرات الكبيرة, والذين عملوا في الجيش الجنوبي سابقًا ــ في فترة دولة الجمهورية الجنوبية الشعبية الديمقراطية ــ ليأتي نظام صنعاء وليبعث بجميع المؤسسات بما فيها العسكرية، وليتعرضوا لتهميش والإقصاء الكبير, وخصوصا بعد العام 1994م..

لن يكون هناك إقصاء أو تهميش لأحد

وخشينا أن لا يلتفت أحد لوجهة نظر ورأي العسكريين ذوي الخبرات الكبيرة, فقمنا بعمل هذا الاستطلاع ــ المتواضع ــ الذي بدأناه مع المحلل والخبير العسكري العميد الركن "مساعد الحريري" الذي تحدث عن المجلس الانتقالي الجنوبي بقوله: "المجلس الانتقالي الجنوبي هو ثمرة جهود نضاليه لأكثر من عقدين من الزمن ، وشعبنا الجنوبي يقدم التضحيات لأجل العزة والكرامة نحو تحقيق التحرير والاستقلال، واليوم الحمد لله تم التحرير بمساعدة أشقاءنا في التحالف العربيّ، وأصبحت بلدنا محررة، والمقاومة الجنوبية تؤدي واجبها إلى جانب التحالف العربيّ في القضاء على المد الإيراني الفارسي، الذي جاء لليمن عبر القوى الانقلابية أنصار الحوثيين، وأتباع الرئيس السابق علي صالح"...

واستطرد بحديثه حول ماذا يمثل المجلس الانتقالي الجنوبي؟ ، قائلا : " المجلس السياسي الانتقالي يمثلني, ويمثل الشعب الجنوبي كافة ــ كان من كان ــ ومن المستحيل أن نجد شخصا جنوبيا يعترض على هذا الكيان؛ خصوصا بعد أن خرج كافة شعبنا لمقاومة الغزو الثاني في "2015م" والذي يعتبر امتداد للاحتلال الشمالي في 1994م"...

ويواصل حديثه بالقول: (وهذا المجلس قد قطع الطريق أمام القيادات الاحتلالية ، وتجار الحروب الذي تستخدمها بعض ضعفاء النفوس، وتأخذهم إلى الكلام باسم القضية الجنوبية حسب إملاءاتهم العدوانية، وتنفيذ الأجندة الاحتلالية ، ومن بعد 4 مايو/ أيار 2017م, انتهى كلّ من يدّعي تمثيل القضية الجنوبية، والعالم كله شاهدٌ على الشعب الجنوبي الذي احتشد من كلّ قطب وصوب إلى العاصمة الجنوبية "عدن"، وفوّض اللواء الركن "عيدروس الزُبيدي" رئيسًا للمجلس، وبتلك الثقة تم إعلان المجلس السياسي في 11 مايو /أيار 2017م، ليضم 24 عضوًا، بالإضافة إلى الرئيس "عيدروس قاسم الزُبيدي" ونائبه "هاني بن بريك" ...)

ويمضي في حديثه مستطردًا أهمية توقيت إعلان المجلس الانتقالي السياسي بقوله: "المجلس السياسي هو الخطوة الأولى في الطريق الصحيح، وتحول وطني في نضال الشعب الجنوبي، وسوف تتبعه خطوات متسارعة في القريب العاجل منها "إعلان المرجعية الاستشارية العليا" ــ أي المجلس الاستشاري ــ الذي سوف يضم في صفوفه الرؤساء السابقين, والوزراء, ورجال الأعمال, والقيادات التي كانت في الماضي سواء العسكرية أو المدنية، وكذلك الأمراء والسلاطين والمشايخ والتجار، ولن يكون هناك أي إقصاء أو تهميش لأحد "...

ويواصل استطراده بأن مجلسًا عسكريًا سيُعلن في الفترة القادمة بالقول : " كذلك المجلس العسكري الذي سيتولى حماية الدولة الجنوبية، وسوف يضم في صفه المقاومة الجنوبية، وقادات الألوية, والمحاور في الجيش والأمن، والمتقاعدين ولن يكن هناك تجاهل لأحد "...

وبخصوص هل يوجد إجماع شعبي جنوبي عن المجلس الانتقالي الجنوبي؟.. يقول لنا الخبير والمحلل العسكري الاستراتيجي "الحريري" بالقول :"بالنسبة للإجماع على المجلس السياسي الانتقالي فطبعًا هناك إجماع جنوبي كامل (من الشرق إلى الغرب، ومن الشمال إلى الجنوب)، ولكن هناك بعض الناس لديهم تحفظ، أو ربما تساءلوا هل بقصد لم يضموني في هذا المجلس؟

طبعًا سيأتي الدور على الجميع، فربما في المجلس الاستشاري يكون موقعهم، أو المجلس العسكري، ولكن الاستباقات والتصريحات هي من طرف ثالث؛ أعداء الجنوب الواهمين بالعودة إلى نهب ثروات الجنوب، ونقول لهم : لا مكان لكم بعد 4 مايو_أيار في الجنوب، ورهاناتكم خاسرة، ومهما حاولتم من ثرثرة إعلامية لكن ليس لها أي صدى على الواقع، وهناك اعتراف دولي وإقليمي قريبًا، وجميع القيادات والساسة تشتغل وكل شيء على ما يرام"...

ويتحدث عن مليونية يوم الأحد 21 مايو/أيار القادمة بقوله : "بالنسبة ليوم 21 مايو/أيار فسوف تكون مليونية تعبر عن تأييدها المطلق للمجلس السياسي الانتقالي، وترفض فيه استمرار الوحدة أو الموت ــ الشعار الذي كان يرفعه المحتل ــ تحت هذا المسمى ليقتل أبناء الجنوب"...

ويواصل حديثه متمنيًا الحضور بقوة لساحة الحرّية والشهداء بخور مكسر بقوله :" نتمنى من الجميع المشاركة الفعالة في يوم الأحد 21 مايو_أيار القادم، والتنديد بما يسمى "اليوم المشؤوم" وهو إعلان الوحدة الغادرة التي غدرت بالشعب الجنوبي"...

ويختم حديثه بالقول :" وتعتبر تلك الحشود بمثابة رسالة للعالم ودول الإقليم، وإلى الأشقاء أن جنوب اليوم ليس جنوب الأمس، وأن الشعب الجنوبي بكافة أطيافه العسكرية والمدنية ملتف حول قيادته الجنوبية, المتمثلة بالمجلس السياسي الانتقالي ..."

خطوة جريئة بالاتجاه الصحيح

فيما يقول العميد الركن "حسين عمير" (أبو مطلق) حول المجلس الانتقالي الجنوبي بقوله: "المجلس الانتقالي الجنوبي الذي تم تشكيله هو خطوة انتظرها شعب الجنوب منذ فترة ليست بقليلة، وهي الخطوة الجريئة بالاتجاه الصحيح، حيث أن المسيرة النضالية لشعب الجنوب كان لا بد لها أن تتوج بقيادة مؤقتة لتمثيل الجنوب، وإظهار قضية ومظلومية هذا الشعب أمام العالم أجمع"...ويواصل حديثه بقوله: "للقيادة استحقاقاتها السياسية القادمة، والعمل بتنسيق وتحالف مع القوى المؤثرة في الساحة الداخلية والإقليمية؛ بما يؤدي إلى بناء مؤسسات الدولة، وتوفير الخدمات الأساسية، والإعداد والتجهيز للانتقال إلى المرحلة القادمة وفق رؤية يتوافق عليها شعب الجنوب دون إقصاء أو تهميش، وكذلك تعزيز التحالف والشراكة مع قوات التحالف العربيّ بما يؤدي إلى استرجاع الحق المسلوب المتمثل في استعادة الدولة الجنوبية"...

ويتحدث فيما يمثل هذا المجلس الانتقالي الجنوبي بالنسبة لهم كضباط وأفراد في الجيش الجنوبي بالقول: "المجلس يمثل جزءاً من الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه، والذي هو يتمثل في تتويج نضالات شعب الجنوب ومقاومته وجيشه الذي أقصي ودُمر بفعل سياسة ممنهجة من قوى الاحتلال, وهو المتمثل باستعادة دولة الجنوب ومؤسساتها, وفي مقدمتها الجيش والأمن"...

ويواصل بقوله: "ولذا فإن كلّ جندي وضابط جنوبي ذاق الأمرين وهي الفئة الأكثر معاناة من جبروت الاحتلال؛ لذا فإن

> **تعتبر مليونية ٢١ مايو رسالة للعالم ودول الإقليم والأشقاء بأن جنوب اليوم ليس جنوب الأمس**

المجلس يمثل لنا بداية الطريق للانعتاق والتحرر واستعادة الوطن والحقوق"...

فيما يذهب في حديثه حول مليونية يوم الأحد 21 مايو/أيار بالقول: "توقعاتنا أن في 21 مايو/أيار القادم ستجري مليونية بكل معنى الكلمة؛ وذلك لكي يعبر شعب الجنوب وكل قواه عن مدى وحجم الالتفاف الشعبي الجنوبي حول المجلس الانتقالي الجنوبي بالرغم من تحفظ بعض القوى تجاه بعض الإجراءات والطريقة التي تم فيها اختيار وإعلان المجلس، لكن سيؤكد الجميع عن التفافهم حول المجلس، وتجاوز أي ملاحظات أبداها البعض؛ وذلك لقناعة الجميع أن المجلس هو الركيزة الأولى لاستعادة الوطن الجنوبي"...

ويمضي بحديثه بالقول: "وإن أي تعثر للمجلس أو الوقوف ضده لن يخدم الوطن وقضيته، وهذه قناعة توصل إليها الجميع مؤيد ومتحفظ، وحتى من أبدى المعارضة في جوانب بسيطة، لكن الجميع سيوضح للعالم أن شعب الجنوب رغم أي تباينات لكنه أجمع على هدف التحرير واستعادة الدولة الجنوبية, وسيتم تدارك أي تباينات أو سلبيات مستقبلا"...

ويستطرد بحديثه متوقعًا بيانًا سيتم إعلانه في المليونية حيث قال: "أتوقع أن يتمخض عن الفعالية بيان هام جدًا سيمثل نقطة انطلاقه استراتيجية برؤية استراتيجية مستوعبة كل الوقائع على الأرض، ومدركه لحجم التآمر، وسيتم تلافي أي تجاوزات غير مدروسة رافقت العمل الثوري في أوج زخمه الأخير, وتحديدًا منذ إعلان عدن التاريخي"...

ويمضي شارحًا أهم الترتيبات والأحداث المتوقع حدوثها في المليونية بالقول: "ستظهر مليونية 21 مايو/أيار بمستوى الوعي الذي وصل إليه شعب الجنوب وحكمته في تجاوز الأفخاخ التي حاول العدو زرعها في طريق وحدة وتلاحم الجنوبيين، وأتوقع أن تكون حكمة القيادة بارزة في إدارة المليونية، وإخراجها بنظرة مستقبلية تأمن فيها كلّ الأطراف الجنوبية على مستقبلها في إطار شراكة وطنية لا يهمش فيها أحد مهما صغر حجمه في تكوينات المجتمع الجنوبي، وأتوقع كذلك أن تظهر القيادة مستوى وعيها للوضع الإقليمي والدولي، وتخرج برؤية تطمئن به كلّ الأطراف الإقليمية والدولية بأن الجنوب سوف يكون طرفا شريكا وفاعلا في الإقليم في حفظ مصالح الجميع، وحفظ الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم، وشريك فاعل في مكافحة الإرهاب والقرصنة، وسوف نؤكد للعالم والإقليم أننا عازمون على بناء دولة تحفظ وتصون الحقوق محلية وخارجية، ولن نكون عبئاً على الإقليم والعالم"...

ويواصل توقعه بإعلان هيئات جنوبية حيث قال: "أتوقع أنه قد يتم إشهار بعض الهيئات التي ستعمل على التأسيس للمرحلة الحالية، والمستقبلية، وأن يكون فيها استيعاب لما ظهر من تباين لدى البعض"...

ويختم حديثه لنا بأن جميع الجنوبيين مجمعون عن المجلس الانتقالي الجنوبي بالقول: "برأيّ أنه يوجد إجماع جنوبي غير مسبوق بشأن المجلس؛ وذلك لإدراك الجميع مدى الأهمية التي يمثلها للقضية الجنوبية، وأن أي انتكاسة للمجلس ستمثل ضربة موجعة في مسار نضال الجنوب لتحقيق هدفه المنشود، وستمثل شرخا كبيرا في النسيج الوطني الجنوبي، وستكون أفضل هدية يقدمها الجنوب للعدو لا تقل عن هدية وحدة عام "1990م"، ولهذا فإن الجنوبيين سيكونون عند مستوى الحدث والزخم الثوري، وسيثبتون للعالم مدى الرشد السياسي والنضالي الذي وصلت إليه ثورة الجنوب"...

بشفافية ووضح وبعيداً عن الأنانية

في حين ذهب العميد "نصر أحمد فضل" مستشار قائد شرطة عدن بالحديث من جانب واقعي، فيقول حول المجلس الانتقالي الجنوبي بقوله: "كان المجلس الانتقالي الجنوبي خطوة بالطريق الصحيح، وجاء بعد انتظار طويل تخلله حوارات متعددة لإيجاده ولم تصل الحوارات لنتيجة تقلب الأنانية وحب الذات، بل كانت ذات شفافية ووضوح، وهو يمثل بالنسبة لنا ــ كجيش جنوبي قديم ــ وضع الخطوة الأولى على طريق تحقيق هدف شعبنا"...

ويقول حول يوم 21 مايو/أيار القادم :" نتوقع أن يأتي الجنوبيون من كل أرجاء الجنوب ويحتشدون بمليونية لم يسبق لها مثيل ويؤكدون من خلالها أنهم فعلاً أصحاب القرار"...

ويختم حديثه عن ما إن وجد إجماع عن المجلس الانتقالي الجنوبي بقوله :"الإجماع غير ممكن, ولم يحصل إجماع على شيء بأي مكان بالعالم، فما بالك عندنا ومستوى الوعي، وعمل اللوبي المضاد، وغيرها؟! .. لكن سيحظى بأغلبية ساحقة"

العودة للحياة من جديد

أما العقيد "عادل صالح حنش" فيتحدث لنا من منظور مهم, بقوله : "إن الإعلان عن المجلس الانتقالي الجنوبي هو إحدى الخطوات المهمة في الاتجاه صوب تحقيق حلم الشعب الجنوبي، وحلم الشهداء الأبرار الذين ضحوا, وقدموا أرواحهم فداءً لهذا الوطن الجنوبي الذي حتما ستبزغ شمس استقلاله قريبًا ــ وخصوصًا مع الإعلان عن المجلس الانتقالي الجنوبي "...

ويواصل بقوله: "إن يوم إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي كأنهُ اليوم الذي ولدت فيه، بل الذي ولد فيه جميع الجنوبيين، ودبت الحياة فينا مُجددًا"...

ودعا العسكريين والضباط للالتفاف حول القيادة بقوله: "وإني أدعو جميع زملائي العسكريين والضباط والأفراد والجنود إلى الالتفاف حول القيادة، ومساندتها، والوقوف معها في كلّ خطوة تخطوها"...

فيما يختم حديثه عن مليونية يوم 11 مايو/ أيار بالقول: "11 مايو/أيار سيكون يوما تاريخيًا للجنوبيين، وسيرى العالم ما مدى الوعي والإدراك الذي وصل إليه الشعب الجنوبي، وإنني أحث جميع فئات الشعب الجنوبي إلى الخروج, والحضور إلى ساحة الحرّية والشهداء (ساحة العروض) ليثبتوا للعالم, وللمجتمعين الإقليمي والدولي أحقية شعب الجنوب باستعادة كيانه ودولته الجنوبية"...

الوقت المناسب

وفي ختام استطلاعنا يتحدث لنا العقيد "محمد عبد الله الميسري" إلذي ذهب بحديثه عن الوقت المناسب الذي أعلن به المجلس الانتقالي الجنوبي قائلا: "إن المجلس الانتقالي الجنوبي جاء في الوقت الذي انتظرناه طويلاً، وأعاد إلينا الأمل في استعادة دولتنا ووطننا المسلوب منا، وسوف نقف إلى جانبه بكلّ قوتنا، ولن نسمح لأي كان المساس به"...

وبالنسبة لما يمثل الكيان السياسي الجنوبي فقد قال لنا: "المجلس الانتقالي الجنوبي يمثل القيادات العليا في الجنوب العربي، وهو الممثل لنا في كلّ شيء يخص هذا الوطن، ونحن جنوده والعيون الساهرة له وللوطن"...

وعن توقعه بيوم 21 مايو/أيار القادم يقول: "نتوقع في هذا اليوم العظيم الفرحة لشعبنا في إعطاء الثقة للمجلس الانتقالي الجنوبي، وأن يكون الممثل الشرعي لشعب الجنوب، وأنا واثق من هذا الشعب المقهور، وسيهتف باسم هذا المجلس، ويقول (المجلس الانتقالي الجنوبي يمثلني)..."

ويختم حديثه لنا بالقول :"كل الشعب يريد التحرير والاستقلال، وسوف يخرج الشعب من المهرة إلى باب المندب، وهم يهتفون باسم "المجلس الانتقالي الجنوبي يمثلني" نحن نثق بشعبنا وهذا الأهم"...